



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





تعظيم الحلف بالله تعالى، والإقسام عليه



الدرس الخامس

أولاً: الحلف بالله تعالى

معنى الحلف بالله تعالى: الإقسام بالله ﷻ، بحرفٍ من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء)؛ لتأكيد الأمر المحلوف عليه. والحلف المشروع بأسماء الله وصفاته.

أمثله

- أمثلة الحلف بأسماء الله: واللّه، وتاللّه، وباللّه، والرحمن، وأقسم بالله العظيم.
- أمثلة الحلف بصفات الله: أقسم بعظمة الله.

الدليل على هذا: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمِتْ»^(١).

تعظيم الحلف بالله

الواجب على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى، ويتضح تعظيم المسلم ليمينه من خلال:

١ حفظ اليمين

قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾^(٢)، ولحفظ اليمين عدة أمثلة، منها:

- ١ أن لا يحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته.
- ٢ أن يتجنب الإكثار من الأيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَطَّعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾^(٣)، والحلاف: كثير الحلف.

(٢) سورة المائدة آية ٨٩.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦).

(٣) سورة القلم آية ١٠.

٣ أن يتجنب نقض اليمين؛ إلا إذا كان نقضه خيرًا له، كمن حلف أن لا يزور أخته، فيجب عليه أن يزور أخته ويكفر عن يمينه (أي: يخرج كفارة يمين عنه) (١).

٢ الصدق في اليمين

يجب على المسلم أن يصدق في جميع كلامه، ويتأكد صدقه إذا حلف بالله تعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ» (٢). والكذب في اليمين حرام، وهو معصية كبيرة، وتسمى اليمين الكاذبة: (اليمين الغموس)، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» (٣).

٣ تصديق الحالف بالله

يجب على المسلم أن يصدق من حلف له بالله تعالى، ويرضى بيمينه، ما لم يكن الحالف معروفًا بالكذب في اليمين، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ» (٤).

صفة يمين النبي صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف إلا بالله تعالى؛ إما باسمه (الله)، أو باسم آخر من أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمن ذلك:

- ١ وَاللَّهِ.
- ٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
- ٣ لَا وَمَقَلَّبِ الْقُلُوبِ.
- ٤ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

(١) وكفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، فإن لم يجد أجره صيام ثلاثة أيام.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١)، والبيهقي (٢١٢٤٠)، واللفظ لابن ماجه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).

(٤) تقدم تخريجه في الهامش رقم (٢).

ثانياً: الإقسام على الله تعالى

الإقسام على الله هو: الحلف على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعله.
وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون الباعث على القسم حُسنُ الظن بالله، والثقة بعبائه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزام الله بشيء.

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن تيسر لي أمري.

أقسمتُ عليك يارب أن تنصر جنودنا المرابطين على حدود بلادنا.

حكمه جائز.

الدليل

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(١).

النوع الثاني: أن يكون الباعث على القسم الغرور، والإعجاب بالنفس، وأنه يستحق على الله أن يجيب له قسمه، أو تحجير فضل الله تعالى على عباده.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن لا تغفر لفلان.

والله لا يغفر الله لفلان.

والله لا يدخلُ الله فلاناً الجنة.

والله لا يهتدي فلان.

حكمه محرم لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى وغرور الحالف.

الدليل

حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حَدَّثَ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٢)، ومسلم (١٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢١)، ومعنى «يتألى عليّ»: يحلف عليّ.



بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الإقسام على الله والقسم بالله؟

الإقسام على الله هو: الحلف على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعله.
القسم بالله هو: الحلف بالله باستخدام حرف من حروف القسم الثلاثة (الواو والياء والتاء) وشرع الحلف بالله لتأكيد الأمر المحلوف عليه، بذكر اسم الله العظيم.



التقويم



س1: الواجب على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى .
وضّح أوجه تعظيم الحلف بالله تعالى .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

س2: متى يجوز الإقسام على الله تعالى ؟

جواب 1:

- حفظ اليمين.
- الصدق في اليمين.
- تصديق الحالف بالله.

جواب 2:

أن يكون الباعث على القسم حسن الظن بالله، والثقة بعطائه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزام الله بشيء.